قال والحكمة اليمنية والكلم العظيم من كل شيء والكلام الصالح المرتفع
كالربيبة قال القاضي والفخ هنا ... لا مقصوده الكشف والتشبيه بالربيبة أحق
رأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتهلل كأنه مذهبة) فعله يتهلل أي يستنير فرحا وسرورا
وقوله مذهبة ضبطوه بوجهين أحدهما وهو المشهور وبه جزم القاضي والجمهور مذهبة
بذال معجمة وفتح الهاء وبعدها باء موحدة والثاني ولم يذكر الحميدي في الجمع بين الصحيحين غيره
مدهنة بدال مهملة وضم الهاء وبعدها نون وشرحه الحميدي في كتاب غريب الجمع بين الصحيحين
فقال هو وغيره ممن فسر هذه الرواية إن صحت المدهن الإناء الذي يدهن فيه وهو أيضا
اسم للنقرة في الجبل التي يستنقع فيها ماء المطر فشبه صفاء وجهه الكريم بصفاء هذا
الماء وبصفاء الدهن والمدهن وقال القاضي عياض في المشارق وغيره من
الأئمة هذا تصحيف والصواب بالذال المعجمة والباء الموحدة وهو المعروف في الروايات
وعلى هذا ذكر القاضي وجهين في تفسيره أحدهما معناه فضة مذهبة فهو أبلغ
في حسن الوجه وإشراقه والثاني شبهه في حسنه ونوره بالمذهبة من الجلود وجمعها
مذاهب وهي شيء كانت العرب تصنعه من جلود وتجعل فيها خطوطا مذهبة يرى
بعضها إثر بعض وأما سبب سروره صلى الله عليه وسلم ففرحا بمبادرة المسلمين
إلى طاعة الله تعالى وبذل أموالهم لله وامتثال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولدفع حاجة
هؤلاء المحتاجين وشفقة المسلمين بعضهم على بعض وتعاونهم على البر والتقوى
وينبغي للإنسان إذا رأى شيئا من هذا القبيل أن يفرح ويظهر سروره ويكون
فرحه لما ذكرنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سن في الإسلام إلى آخره)
فيه الحث على الابتداء بالخيرات وسن السنن الحسنات والتحذير من اختراع الأباطيل
والمستقبحات وسبب هذا الكلام في هذا الحديث أنه قال في أوله فجاء رجل
بصرة كادت كفه تعجز عنها فتتابع الناس وكان الفضل العظيم للبادي
بهذا الخير والفاتح لباب هذا الإحسان وفي هذا الحديث تخصيص قوله صلى
الله عليه وسلم كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وأن المراد به المحدثات الباطلة
والبدع المذمومة وقد سبق بيان هذا في كتاب صلاة الجمعة وذكرنا هناك أن البدع خمسة
أقسام واجبة ومندوبة ومحرمة ومكروهة ومباحة

٩٢٠٨ من شك في صلاته في ثلاث أو أربع فليتم فإن الزيادة خير من النقصان ك عن
عبد الرحمن بن عوف

أي شك هل صلى ثلاثا أو أربعا (فليتم) وجوبا بأن يجعلها ثلاثا ويأتي برابعة (فإن
الزيادة خير من النقصان) أخذ به الشافعي فقال من شك عمل بيقينه فيأخذ بالأقل

٩٢٠٩ من تشبه بقوم فهو منهم ومن روع مسلما لرضا سلطان جيء به يوم القيامة
معه خط عن أنس بن مالك

من سود مع قوم) بتخفيف الشين والواو المشددة أي من كثر سواد قوم بأن عاشرهم وناصرهم وسكن
معهم (فهو منهم) أي فحكمه حكمهم (ومن روع مسلما لرضا) أي لأجل رضا (جيء به) أي مقيدا
مغلولا مثلا فيحشر معه ويدخل النار معه

٩٢١٠ المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه خ عن عبد الله بن
عمرو بن العاص

روى البخاري عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (المسلم) قال العلقمي الكامل
من سلم المسلمون) ولذا المسلمات وأهل الذمة إلا أن في حقه أو تعزيرا أو تأديبا
(من لسانه ويده) وهذا من جوامع كلمه عليه الصلاة والسلام الذي لم يسبق إليه
والمراد بذلك مع مراعاة باقي الصفات التي هي أركان الإسلام (والمهاجر) أي المهاجر حقيقة
(من هجر) ترك (ما نهى الله عنه) كأن المهاجرين خوطبوا بذلك لئلا يتكلوا على مجرد الانتقال
من دارهم أو وقع ذلك بعد انقطاع الهجرة تطييبا لقلوب من لم يدرك ذلك

٩٢١١ من شاء صام ومن شاء أفطر فافتدى بطعام مسكين حتى أنزلت هذه الآية
فمن شهد منكم الشهر فليصمه م عن سلمة بن الأكوع

روى مسلم عنه أنه قال كنا في رمضان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من شاء صام
ومن شاء أفطر فافتدى بطعام مسكين حتى أنزلت هذه الآية فمن شهد منكم الشهر فليصمه

٩٢١٢ من شاء صامه ومن شاء لم يصمه خ عن ابن عمر

روى البخاري عنه قال كان عاشوراء يصومه أهل الجاهلية فلما نزل رمضان قال من شاء
صامه ومن شاء لم يصمه (يصومه أهل الجاهلية) قال القسطلاني قريش ولعلهم
اقتدوا في ذلك بشرع سابق (فلما نزل رمضان) أي صوم رمضان في شعبان في السنة
الثانية من الهجرة (قال) عليه الصلاة والسلام فذكره

٩٢١٣ من شاء صامه ومن شاء لم يصمه خ عن عائشة

روى البخاري عنها قالت كان يوم عاشوراء تصومه قريش في الجاهلية وكان النبي صلى الله عليه
وسلم يصومه) قال القسطلاني زاد في كتاب الصوم في رواية في الجاهلية (فلما قدم المدينة صامه)

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)